

أبناء الصهيونية

تاريخ من الدموية والوحشية

■ الكاتب: سيف باكير

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



أمريكية يهودية تدعى زيلا سيفال، وورث عن والده العقيدة اليهودية المتشددة وكره العرب والمسلمين.

تبنى نتنياهو سياسة الاستيطان في القدس الضفة الغربية بشكل واسع، وصادق على عدد من قرارات الاستيطان، كما تزايدت في عهده الاقتحامات للمسجد الأقصى وتهجير الفلسطينيين من القدس ومناطق أخرى. شن منذ أن شكل حكومته في عام ٢٠٠٩م موجات من الحملات السياسية والإعلامية التحريضية ضد الفلسطينيين، مطالباً بإهم العرب بالاعتراف بـ«إسرائيل» دولة يهودية. وفي ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤م صوتت حكومة نتنياهو على قانون يعتبر «إسرائيل» دولة قومية لليهود، وبموجب هذا القانون يكون التعريف بـ«إسرائيل» في القوانين الأساسية التي تحل محل الدستور «دولة قومية للشعب اليهودي»، بدلاً من «دولة يهودية وديمقراطية»، مما يفتح الباب على إضفاء الطابع المؤسسي على التمييز ضد العرب.

ومن أبرز جرائم الهجوم على «أسطول الحرية»، فجر ٣١ مايو ٢٠١٠م، الذي كان يتألف من ٦ سفن عربية ودولية، وكانت تحمل مواد إغاثة ومساعدات إنسانية ونحو ٧٥٠ ناشطاً حقوقيًا وسياسيًا بينهم صحفيون يمثلون وسائل إعلام دولية، حاولوا التوجه إلى قطاع غزة وكسر الحصار المفروض عليه.

وشن نتنياهو في الفترة الثانية لتوليته منصب رئاسة الوزراء ٦ حروب على قطاع غزة، هي: ١- حرب عام ٢٠١٢م، أطلق عليها الصهاينة اسم «عمود السحاب»، فيما أطلق عليها من قبل المقاومة الفلسطينية «حجارة السجيل»، واستمرت ٨ أيام واستشهد فيها ١٨٠ فلسطينياً، بالإضافة إلى إصابة ما يقارب ١٣٠٠ آخرين، أما على الجانب الصهيوني فقد قتل جنديان و٤ مدنيين وأصيب ٦٢٥ آخرين.

٢- حرب عام ٢٠١٤م، أطلق عليها الصهاينة «الجرف الصامد»، فيما سمته المقاومة «العصف المأكول»، واستمرت ٥١ يوماً، وأدت إلى استشهاد ٢٣٢٢ فلسطينياً وإصابة ١١ ألفاً آخرين، فيما قتل ٦٨ جندياً صهيونياً و٤ مدنيين وجرح ٢٥٢٢ آخرون.

٣- حرب عام ٢٠١٩م، سماها الفلسطينيون معركة «صيحة الفجر»، واستشهد خلالها ٣٤ فلسطينياً وجرح أكثر من ١٠٠ آخرين، فيما تكتم الكيان الصهيوني على خسائره.

٤- حرب عام ٢٠٢١م، أطلق عليها الاحتلال اسم «حارس الأسوار»، وسماها الفلسطينيون «سيف القدس»، واستشهد في هذه الحرب أكثر من ٢٥٠ فلسطينياً، وأصيب أكثر من ٥ آلاف شخص، فيما قتل ١٢ صهيونياً وأصيب ما يقارب ٣٣٠ آخرين.

٥- حرب عام ٢٠٢٢م، وسماها الاحتلال «الفجر الصادق»، وسماها المقاومون «وحدة الساحات»، وأدت إلى استشهاد ٢٤ فلسطينياً وإصابة ٢٠٣ بجروح مختلفة.

٦- حرب ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، أطلق عليها الاحتلال «السيوف الحديدية» رداً على معركة المقاومة «طوفان الأقصى» التي أطلقتها «كتائب القسام»، وأدت إلى استشهاد أكثر من ١١ ألف فلسطيني بينهم ٤٧١٠ أطفال خلال ١٢٠٠ مجزرة ارتكبتها الاحتلال منذ بدء العدوان وإصابة نحو ٣٠ ألف آخرين.

المصدر: المجتمع

والشيوخ المدنيين العزل. ومن بين المجازر التي ارتكبتها بيجن، احتلال جنوب لبنان عام ١٩٨٢م.

■ شمعون بيريز: قاتل الأطفال

ولد شمعون بيريز يوم ٢ أغسطس ١٩٢٣م في بولندا، وهاجر مع عائلته إلى فلسطين عام ١٩٣٤م، وكان عضواً ضمن عصابة «الهأغاناه» التي نفذت مجازر ومذابح بحق العرب والفلسطينيين أشهرها مجزرة قانا الأولى بجنوب لبنان في أبريل ١٩٩٦م ليستحق بعدها لقب «قاتل الأطفال».

يعرف بأنه من مهندسي العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، ومطلق الاستيطان في الضفة الغربية.

شغل بيريز على مدى خمسة عقود مناصب قيادية ووزارية، مدنية وعسكرية، وكان الوحيد الذي تولى منصبى رئاسة الكيان ورئاسة الوزراء، وطيلة تلك العقود، كان شاهداً ومشاركاً ومهندساً للعديد من الجرائم.

ومن أبرز المجازر التي ارتكبتها بيريز مجزرة قانا بجنوب لبنان في أبريل ١٩٩٦م، ومجزرة جنين في الفترة من ١ إلى ١٢ أبريل ٢٠٠٢م، والعدوان على غزة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ إلى ١٨ يناير ٢٠٠٩م حينما كان رئيساً للكيان، أسفر عن استشهاد ١٤١٧ فلسطينياً على الأقل، من بينهم ٩٢٦ مديناً و٤١٢ طفلاً و١١١ امرأة، وإصابة ٤٣٣٦ آخرين.

■ شارون: عراب الاغتيالات

ولد أرييل صومئيل مردخاي شرايبر المعروف بأرييل شارون يوم ٢٧ فبراير ١٩٢٨م بقرية ميلان الفلسطينية -أصبحت فيما بعد مستوطنة كفر ملال- لأسرة من أصول بولندية عملت في مزارع الموشاف بفلسطين بعد أن فرت إليها خوفاً من بطش النازيين.

ارتكب عدة مجازر أبرزها مجزرتا قبية في الأراضي المحتلة عام ١٩٥٣م، وصبرا وشاتيلا في لبنان عام ١٩٨٢م، ومحاولات قمع «انتفاضة الأقصى» التي بدأت شرارتها الأولى مع اقتحامه للمسجد الأقصى يوم ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م، ولعل أبرز الجرائم التي تنسب له قبل انتفاضة الأقصى» قيادته عام ١٩٨٢م الاجتياح الصهيوني للبنان عندما كان وزيراً للدفاع، الذي أدى إلى إخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان إلى تونس.

ومن أجل قمع قادة حركات المقاومة وعلى رأسها حركة «حماس»، اتبع شارون سياسة الاغتيالات التي كان أبرز ضحاياها القائد د. إبراهيم المقادمة، وقد قتلته قوات الاحتلال وثلاثة من مرافقيه في قصف بأربعة صواريخ جو-أرض من مروحيات «أباتشي» قرب حي الشيخ رضوان في مدينة غزة.

وتبع المقادمة اغتيال المهندس إسماعيل أبو شنب، العضو البارز بـ«حماس» وأحد قياديهها، في هجوم صاروخي نفذته مروحيات «أباتشي» على سيارته في غزة، واغتيال الشيخ أحمد ياسين فجر ٢٢ مارس ٢٠٠٤م، عندما استهدفته ثلاثة صواريخ لحظة خروجه من مسجد المجمع الإسلامي الذي أسسه في غزة بعد أن أدى فيه صلاة الفجر.

■ نتنياهو: الأكثر تطرفاً

ولد بنيامين نتنياهو يوم ٢١ أكتوبر ١٩٤٩م في مدينة يافا، لأب من أصل بولندي وأم

التالي علمت أن باستطاعتنا أن نفعل أي شيء نريده».

■ مناحم بيجن: مؤسس منظمة «أرغون»

ولد مناحم بيجن يوم ١٦ أغسطس ١٩١٣م في مدينة بريست لتوفيسك في روسيا البيضاء. وكون بيجن فور وصوله إلى فلسطين عام ١٩٤٢م منظمة عسكرية صهيونية أطلق عليها اسم «أرغون»، إذ عملت على تهجير الفلسطينيين من ديارهم، وبالموازاة مع ذلك نشطت في تنظيم هجرة اليهود من أوروبا وروسيا إلى الأراضي الفلسطينية.

ومن أشهر ما خلفته هذه المنظمة العسكرية في تاريخ الصراع العربي «الإسرائيلي» مذبة دير ياسين يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٨م التي راح ضحيتها أكثر من ٣٦٠ فلسطينياً.

من أقواله العدائية على الفلسطينيين أثناء خطاب موجه للكنيست في ٢٥ يونيو ١٩٨٢م: «الفلسطينيون وحوش تمشي على قدمين»، كما كان بيجن اليد في حدوث مذبة صبرا وشاتيلا، ونفذت في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين عام ١٩٨٢م، واستمرت لمدة ثلاثة أيام راح ضحيتها ما يقرب من ٣٥٠٠ وآلاف المصابين من الرجال والأطفال والنساء

للإدارة الصهيونية العامة، حيث قام بتحضير القوات اليهودية المختلفة لبدء الهجوم على العرب الفلسطينيين مباشرة بعد صدور قرار التقسيم.

■ جولدا مائير: داعمة العصابات الصهيونية

رابع رئيس وزراء للحكومة الصهيونية بين ١٧ مارس ١٩٦٩ حتى ١٩٧٤م، وهي المرأة الوحيدة التي تولت هذا المنصب.

انضمت مائير قبل قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨م إلى حزب «عمال صهيون» بالولايات المتحدة التي جاءت عام ١٩٦٥م قادمة من روسيا، وبعد أن هاجرت إلى فلسطين عام ١٩٢١م عملت في حركة الكيبوتس وترأست اللجنة السياسية للوكالة اليهودية، واختيرت عضواً في الكنيست.

وقد استطاعت أن تجمع أموالاً طائلة من اليهود المقيمين في الولايات المتحدة، واشترت بها أسلحة ومعدات حربية دعماً للعصابات الصهيونية.

قالت مائير بعد حرق المسجد الأقصى في أغسطس ١٩٦٩م: «لم أنم طوال الليل، كنت خائفة من أن يدخل العرب «إسرائيل» أفواجاً من كل مكان، ولكن عندما أشرقت شمس اليوم

أكثر من ٧٠ عاماً، حظي قادة وزعماء الكيان الصهيوني بسجل حافل من ارتكاب أبشع المجازر والمذابح ضد الشعب الفلسطيني.

في هذا التقرير، نسلط الضوء على عدد من هؤلاء الصهاينة الذين تلطخت أيديهم بدماء الفلسطينيين الأبرياء، وسلبوا أراضيهم.

■ بن غوريون: أول رئيس حكومة صهيونية

ولد حاييم أفجدور جرين (ديفيد بن غوريون) في بولنسك (بولندا الآن) التابعة لروسيا عام ١٨٨٦م، وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦م، وهو أحد أبرز مؤسسي الكيان الصهيوني وأول رئيس لحكومته.

أصبح بن غوريون في بداية العشرينيات أحد أبرز زعماء الاستيطان، وقاد المؤسسات الرسمية للاستيطان وللحركة الصهيونية في صراعها من أجل الموافقة على خطة تقسيم الأراضي الفلسطينية من قبل الأمم المتحدة.

عمل بن غوريون على تشجيع الهجرة اليهودية إلى الكيان الصهيوني حتى وصل عدد المهاجرين إلى قرابة المليون من أوروبا الشرقية والبلدان العربية وغيرها. وانتخب خلال المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين وزيراً للدفاع إلى جانب رئاسته